

الخطب المنبرية - خطبة الخطبة

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:30

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:50

في كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد. فان رجلا من كبار ائمة الاسلام - 00:01:20

يقال له بقي ابن مخلد. بقي هذا لا يعرفه كثير من المسلمين رغم انه صاحب اكبر ديوان عرفه الاسلام لحديث رسول الهي صلى الله عليه وسلم رغم انه صاحب افضل تفسير عرفته - 00:01:40

فه المتقدمون. يقول الامام ابن حزم وابن حزم امام ناقد لاذع يقول عن تفسير بقية ما كتب في الاسلام مثله. لكن هذا التفسير مفقود لم يصلنا. ولئن فقد تفسير بقي فلقد بلغنا عنه - 00:02:10

عظيمة. ان بقيا خرج من بلاده الاندلس. قاصدا بغداد ليطلب العلم عند الامام احمد ابن حنبل. والمسافة بين الاندلس بغداد قريبة من المسافة بيننا وبين الصين. رحلة طويلة شاقة فيها من العسر والجهد ما الله به عليم. ركب فيها البحار وقطع الصحابة - 00:02:40

والقصار وجاوز البلاد بلدا تلو بلد حتى وصل بغداد. فلما وصل بغداد قد فوجئ بان الامام احمد مبتلى بمحنة خلق القرآن. وذلك ان ثلاثة من الخلفاء اولهم المأمون تبنا عقيدة باطلة فاسدة - 00:03:20

هي عقيدة المعتزلة الذين يقولون ان القرآن مخلوق. فمن قام لهم تصدى لهم امام اهل اهل السنة احمد بن حنبل فصبر وصابر وجاهد فتتابعوا على حبسه وايدائه وجلده حتى كسروا عظامه واضاعه. ثم بعد ذلك جعلوه محبوسا في بيته. منعه من - 00:03:50

لقاء كل احد منعه حتى من الجمع والجماعات. تفاجا بقي بهذا هل تراجع؟ ابدأ. ذهب الى بيت احمد. فطرق عليه الباب. فخرج احد فسلم عليه فقال له يا ابا عبد الله طالب حديث ومقيد سنة نائي - 00:04:20

ووالله ما كان سفري الا اليك. قال له احمد من اين موضعك؟ قال له من اقصى المغرب قال له من افريقيا؟ قال له ابعد انما اركب البحر حتى اصل افريقيا. قال له احمد - 00:04:50

والله ما شيء احب الي من ان احسن الى مثلك. ولكني مبتلى بما لعله قد بلغك فقال له بقي قد بلغني ولكن اسمع بذل الجاه والجهد والوطن والعمر ليجري ماذا؟ لان يسمع حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل - 00:05:10

ان يتفقه في دين الله. لاجل ان يتعلم. قال له ولكن يا ابا عبد الله ان اذنت لي ان اتيك كل يوم سؤال. البس ثياب الشحاذين واتي اليك. فلولا ان تحدثني الا بحديث واحد لكان لي به كفاية. قال احمد لك ذلك - 00:05:40

ولي عليك شرط ان لا تأتي احدا من المحدثين. حتى لا يشتهر انه طالب علم فيعلم السلطان قال فيرده الى السجن والنكال. قال بقي لك شرطك. قال بقي. فكننت اخرج كل يوم - 00:06:10

امسك بيدي اصاه واضع على رأسي خرقة مدنسة. لان السؤال كانوا يفعلون هنا كذلك واتي باب احمد فاقول يا ابا عبد الله الحاجة اصلحك الله سيخرج احمد تحدثني بالحديث والحديثين والثلاثة فانصرف فبقيت على ذلك سنين - [00:06:30](#)

حتى مات الممتحن لاحمد وتولى الناصر للسنة وظهر احمد وعلت في الناس امامته وضربت اليه ابا الابل وكان الناس يأكلونه من كل جانب. فكنت اتيه فيعرف لي قدر صبري تفسح لي في المجلس ويقص على الناس خبري. اما احمد له قصة - [00:07:00](#)

لا تقل عجباً عن قصة بقي. خرج احمد الى اليمن. ليسمع حديث الامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني. فلما وصل مكة انقطعت فيه النفقة ما بقي معه مال. ماذا فعل؟ امام اهل السنة. الذي طاف الارض مرتين يطلب يطلب حديث رسول الله - [00:07:30](#)

الا صلى الله عليه وسلم نفسه حمالاً. عمل اجير بالعتالة حتى جمع من المال ما كفاه مؤنة الذهاب الى اليمن فذهب قبل ذلك يا اخوان روى الامام مسلم ان جابراً بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

خرج من المدينة الى الشام رحلة قرابة الالفى كيلومتر لاجل ماذا يسمع حديثاً من عبد الله ابن انيس. وبقي في رحلته شهراً. روى الشيخان عن الصحابي العلم عبدالله بن مسعود مقرئ القرآن وحافظه من فقهاء الامة والصحابة. قال - [00:08:30](#)

والله الذي لا اله غيره لو اني اعلم رجلاً اعلم مني بكتاب الله تبلغني المطايا لركبت الي. والله الذي لا اله غيره ما نزلت سورة في كتاب الله الا وانا اعلم - [00:09:00](#)

منازلات ولا نزلت اية في كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت. وحتى لا نظن ان هذه الاشياء مختصة بالماضيين حدثني بعض اشياخنا الثقات ان صاحباً له من حمل كان يقتصد بالنفقة. فتمر عليه الاسابيع لا يأكل الا - [00:09:20](#)

خبز ليوفر ثمن بعض كتب العلم. لعل اذهانكم انصرفت يا اخوان انني ساعدتكم في هذه الخطبة عن طلب العلم والهمة فيه والحث عليه. لا موضوع خطبتنا هو الخطبة نفسها. وطريقة تعاظم المسلمين معها - [00:09:50](#)

وانما اردت ان اقدم لكم بين يدي ذلك بنماذج لاناس رفعهم الله. عرفوا قدر الدنيا وعرفوا قدر الدين وعرفوا مكانة الوحي. فضربوا اقاصي الارض وبذلوا الغالي وانسقوا اعمارهم ليسمعوا الحديث. ليتلقوا الوحي ليتسقهوا في الدين. ليتعلموا العلم - [00:10:20](#)

فقدان بين حال اولئك وحال الناس اليوم عندما يحضرون الخطبة. الان في الخطبة يقدم للناس على طبق من ذهب. وهم موفورون راحة. مستظلون بين اهليهم في بلادهم لا يبذلون ادنى جهد ولا يتكلفون اقل عناء ومع ذلك مع ذلك كثير من - [00:10:50](#)

المسلمين لا يبالي بالخطبة اي اصلاً لا يحضر الخطبة يظن ان الاجر هو في الصلاة لن اخاطب هؤلاء بحديث الحديث المشهور. حديث ان من جاء اول ساعة فله بدنة. ومن - [00:11:20](#)

ثاني ساعة كأنما قرب بقرة وان الخطيب اذا صعد المنبر طوت الملائكة الصحف. حديث مشهور. وانما ساذكر حديثاً رواه حبر القرآن ابن حبر الامة ابن عباس ترجمان القرآن عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:40](#)

ورواه ابو عبيدة عن ابيه عبدالله ابن مسعود قال ابن مسعود سارعوا الى الجمعة فان الله يبرز يوم القيامة يبرز في الجنة يوم الجمعة لعباده في كتيب من كافور ابيض - [00:12:00](#)

فيكون ادناهم منه منزلة اسرعهم الى صلاة الجمعة. ثم يحدث الله لهم من قام ما لم يكن خلا من قبل ابداً. قال ابو عبيدة فكان عبد الله ابن مسعود اه يسبقه الى الجمعة احد. كثير من الناس يحضر الجمعة. لكنه يحضر وكأن - [00:12:20](#)

مخاطبة غيره يستحضر مشاغل الحياة وهموم الدنيا في خطبة الجمعة. فيكون شاردة ذهن منصرف القلب عن كلام الخطيب. لا يبالي الا ان يقيم المؤذن الصلاة. هذه والله كارثة. روى البخاري من حديث ابي واقد الليثي ان ثلاثة - [00:12:50](#)

رجال جاءوا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يعلم العلم. فاما الاول فنظر والى فرجة في المجلس فاوى اليها. واما الثاني فجلس خلف الصف. واما الثالث انصرف. فقال - [00:13:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخبر النثر الثلاثة؟ اما الاول فاوى الى الله اه فأواه الله. واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الثالث ساعرض ساعرض الله عنه. ساختر من اي الاصناف ان تكون؟ وليس الاعراض ان تنصح - [00:13:40](#)

الاعراض يا اخوان المعنوي الذي يكون بعدم الانتباه بعدم الالتفات الى ذكر الله الذي امرنا اليه اعظم من الاعراض الحسي. نحن اظهر

قلوبا وازكى عن الملائكة. الملائكة يا اخوان لماذا تطوي الصحف - [00:14:10](#)

اذا صعد الخطيب المنبر يقول النبي عليه الصلاة والسلام ليسمعوا الذكر افتحص الملائكة على الانتفاع ولا يحرس المسلمون له. النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا جاء احدكم والخطيب يخطب فليصلي ركعتين وليتجاوز يعني يختصر. لماذا يختصر؟ لان سماع الخطيب اهم من تطوير الصلاة - [00:14:30](#)

من من الافات التي تعرض لنا في خطبة الجمعة ان كثيرا من المسلمين يأتون الانتفاع يأتون وغرضهم الاول تقييم الخطيب. ابداء الملاحظات اعطاء النقد وكأن الامر مسرحية تعرض. والله ما حجاب كثيف يحول بين المرء وبين الانتفاع - [00:15:00](#)

الوحي مثل هذه النيات الفاسدة. هذه النيات من الكبر. والله تعالى يقول ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. كثير من الناس يريدون ان يتحول المنبر الى ما - [00:15:30](#)

تشبه الوكالة الاخبارية. ينقل للناس ما يعجبهم. ينقل لهم الاحداث بحجة الصلة بالواقع. نعم الخطيب لا ينبغي ان ينفصل عن الواقع. لا ينبغي ان يكون هو في واد والناس في واد. والواقع في واد. لكن يتنا - [00:15:50](#)

حاولوا الواقع بما ينفع الناس ويصلحهم لا بما يمتلهم ويشتهون. ولكن لذلك مقدار محدد والاصل في المنبر ان يكون للدين للايات للحاديث. روى الامام مسلم عن ابنة الحارث ابن النعمان - [00:16:10](#)

قالت سمعت رسول قالت حفظت حفظت سورة قاف من في رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة ما يقولها على المنبر. خطبت مرة فقرأت سورة قاف طعم ايه ده؟ كل من في المسجد تعجب يظنون انني سهوت غفلت جعلوا يحلقون بي - [00:16:30](#)

وهذا هذا هو الدين هذه هي الخطبة. ايات احاديث اثار ليس ليست بامتع ليست باخبار الا بقدر محدود. يا اخوان ان الله تعالى لم يخص فريضة من الفرائض بمثل ما خص به الجمعة. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ما هو ذكر الله؟ الخطبة - [00:17:00](#)

الله تبارك وتعالى والشرعية جاءت للتبكير الى الجمعة واللاغتسال لها والتطيب لها ولبس ثياب وامرتك بالانصات كل هذه التشريعات ليست عبث. وانما لتستغل الخطبة في تطهير قلبك في تزكية نفسك لتتصل مع الله تعالى والله لو لم يكن للجمعة فضيلة الا انها تخلصه - [00:17:30](#)

من اخطب اخطبوط وسائل التواصل لكفى. لا يوجد في الاسبوع كله نصف ساعة نجلس وفيها متحررين من اغلال وقيود الانترنت ووسائل التواصل الا هذه الدقائق. فاستثمروها الله تعالى لماذا نزل القرآن مفردا؟ وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. لم ينزله جملة واحدة. لماذا - [00:18:00](#)

كذلك لنثبت به فؤادك. فرقه ليحصل كل مدة تثبت لفؤاد النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك الخطبة الخطبة بهذا المعنى كل اسبوع ان تسمع الوحي فاتخذة زادا فيه امام الفتن. نحن امام فتن عظيمة. الفتن تتوارد علينا ليس كل يوم. بل كل ساعة بل - [00:18:30](#)

كل دقيقة بين ايدينا في هذه الجوالاات باي شيء نواجهها؟ بالوحي من اين نأخذ الوحي من المنابر والدروس اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله الغني الحميد. المبدئ المعيد ذي العفو الواسع والعقاب الشديد. من هداة - [00:19:00](#)

فهو السعيد الشديد ومن اضله فهو الطريد البعيد. واشهد ان لا اله الا الله تأكيداً بعد تأكيد. لبيان مقام واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف من اضلت السماء واقلت البيد. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك - [00:19:40](#)

محمد وعلى اله وصحبه اولي العون على الطاعة والتأييد. اما بعد فهذه الخطبة الثانية اسمها خطبة يا اخوان ليس كما صار يظن بعض الناس انها دعاء وانتهيها. لا خطبة الجمعة خطبتان - [00:20:00](#)

من الناس بمجرد ان تكمل الموضوع او ان تبدأ بشيء اخر تجد عليهم علامات السامة والملل. طيب اين الخطوة الثانية؟ يا اخوة قال ان من يسمع العلم لا يخلو من ثلاثة احوال. مثل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

وذلك في الخطبة وغيرها. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا. مثل المطر ينزل على الارض. فالناس تكون ثلاثة اقسام. قال فكان منها - [00:20:40](#)

طائفة قبلت الماء وانبتت العشب الكثير. الصنف الاول صنف يفهم الكلام اعرف كيف يستثمر وينميه. الصنف الثاني قال وكان منها اجاذب. اناس قدرتهم محدودة لكن يفعلون ما قال وكان منها اجاذب. امسكت الماء. يعرف ان يبلغ. يبلغ صاحبه. يبلغ اهله. يبلغ امه اباه - [00:21:00](#)

قال وكان منها اجاذب امسكت الماء. فانتفع الله بها فانتفع الناس بها وسقوا به فروعهم وانفسهم وكان منها طائفة اعيدكم بالله ان تكونوا من هذا الصنف. وكان منها طائفة انما هي قيعان لا تثبت كلاً ولا تمسك ماء. الرجل الذي يسمع الوحي ثم - [00:21:30](#) لا يجاوز به باب المسجد اذا خرج باب المسجد القاه وراء ظهره. قال فذلك مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى ومثل من فقه في دين الله. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً. ولم - [00:22:00](#)

له وزنا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. يا اخوان صار الناس يحرسون على اقصى الخطبة هذه بلية كلها عشرون دقيقة. ما الذي تريد ان تقصره اكثر من ذلك؟ طبعاً لبعض الخطباء في قلة - [00:22:20](#) وضعف اللقاء وغير ذلك دور في هذا. لكن انت احرص على النسل لا على قصر الخطبة. قصر الخطبة سنة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان قصر الخطبة لكن ليس قصر الخطبة فقط. وتطويل الصلاة بانه فقه - [00:22:40](#)

رجل يعني علامة فقهه لكن هذا يكون بمقدار لا يكون مخلاً باعظم مقاصد الجمعة وهي ان يتبلغ المسلمون الوحي. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المجاهدين. اللهم اجمعهم على الحق المبين وثبت قلوبهم واقدامهم - [00:23:00](#)

اللهم فرج عن اهل غزة والسودان. اللهم فرج عن اهل غزة والسودان. اللهم اوي مشردهم واطعم جائعهم. اللهم تولى امرهم اللهم احفظهم بحفظك وارعهم بعنايتك يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت - [00:23:30](#)

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والحمد لله رب العالمين. جمع التبرعات لصالح مسجدكم هذا - [00:23:50](#)

فاقم الصلاة - [00:24:10](#)